Dengê Kurdistan
---صوت كوردستان---

يصدرها پارتي ديموقراطي كوردستان- سوريا
الديموقراطية لسورية والحكم الذاتي لكردستان سورية
العدد 29 / نيسان2003

==========

pdks@kurdayeti.net www.kurdayeti.net
DUSK: Postfach: 410120, 53023 Bonn
KifF, Konto-Nr.: 0341119900 BLZ:20080000, Dresdner Bank, Hamburg

==========

التهديدات الأمريكية لسورية
جزء من مخطط كبير

بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991 والهزيمة الكبيرة التي ألحقها الحلفاء بالقوات العراقية التي احتلت قبل ذاك الكويت وضمه نظام **صدام حسين** للعراق، عكف كبار السياسيين الأمريكان على وضع مخططات تتعلق بالاستراتيجية الأمريكية العسكرية والسياسة الخارجية مستفيدين من انتهاء الحرب الباردة والظروف الدولية الناجمة عن سقوط وتلاشي حلف وارسو وبالتالي ظهور ما أسماه **جورج بوش** الرئيس الأسبق للولايات المتحدة بالنظام العالمي الجديد، ومن أهم من اهتم بوضع أسس جديدة لهذه الاستراتيجية **بول فولفيتز** اليهودي الأصل الذي نزح والده العالم الرياضي من بولونيا بعد أن نجا مع قلة من أقاربه من حملات التطهير النازية المعروفة باسم **الهولوكوست** وظل يعتبر نجاتهم ووصولهم إلى أمريكا ذروة التمتع بالحياة والحرية. وقد سطع نجم **بول فولفيتز** بسرعة نظراً لاهتماماته القوية بالسياسة الدولية بعد أن درس العلوم السياسية وصعد سلم الشهرة بنشاط وجدية وهمة .

(البقية على الصفحة الثالثة)

ربيع ما بعد الربيع

بعد رحيل الرئيس السوري السابق **حافظ الأسد** تفاءل السوريون بأن مرحلة جديدة من الحياة السياسية قد بدأت في البلاد، وبخاصة فإن الرئيس الجديد الشاب، **الدكتور بشار الاسد**، على الرغم من أن مسرحية دستورية غريبة قام بها البرلمان المعروف بنتائجه الانتخابية سلفاً أوصلته للرئاسة، لم يأت من ثكنة عسكرية أو بانقلاب عسكري كما كان يحدث من قبل في سورية التي اعترف أحد رؤسائها بأن اثنتي عشرة محاولة انقلابية وقعت في أوائل حكم البعث وخلال سنوات قلائل، وإنما جاء كرجل متعلّم ومضطلّع إلى حد ما على الحياة في الديموقراطية والحرية ودرس في بريطانيا وتزوّج منها أيضاً ويجيد اللغة الانجليزية التي تفتح له مجال الاضطلاع على ما يجري في العالم دون وسيط أو مترجم.

وشرعت القيادة السورية الحاكمة بوضع مخطط ذكي لتأمين أكبر حشد جماهيري للدخول في المرحلة الجديدة دون أن تفقد مراكز القوة التي في أيديها أو أن تتخلى عن الامتيازات التي حصلت عليها في العهد السابق، بحيث اعتبرت البلاد وثرواتها ملكاً لها تتصرّف بها كما تشاء ولأجيال عديدة، فكانت إشاعة **"ربيع دمشق"** من أكثر الهزليات التي استرعت انتباه المثقفين وجذبتهم بحرارة وقوة بحيث انبهر بعضهم لحزمة الضياء التي سقطت عليهم من كوة **"المنتديات الثقافية"** بعد ظلام دام طويلاً. وانخدعت الاسماك الصغيرة والكبيرة بمرأى الضوء العجيب يتوغل في أعماق البحر المظلم فإذا بها تجد أنفسها في شباك

www.arsivakurdi.org

"الانفتاح والتغيير من فوق" ومنها من حاول النجاة، إلا أن الصيادين كانوا أمهر وأقوى، وتحولت المنتديات ومحطات التلفزيون العربية إلى شباك وأفخاخ ومنهم من كان صاحب تجربة طويلة في التملّص والتخلّص من المصائد المنصوبة..

ومن المظاهر الخادعة البراقة لبداية العهد الجديد منع تعليق صور الرئيس الجديد في المحلات التجارية والأسواق العامة، ظهور الرئيس فجأة في مكان شعبي وبين أناس لم يروا من قبل رئيسهم إلا عبر شاشة التلفزيون، إفساح المجال لبعض المنتديات والمجلات والجرائد للظهور مع مراعاة عدم التحدث سلبياً عن عهد الرئيس الأب الراحل، الحديث عن الخصخصة والسوق المفتوحة ودفع سورية على طريق التحرر والازدهار، الافراج عن مئات من المعتقلين السياسيين، زيارة محافظة الجزيرة والحسكة التي لم يزرها رئيس سوري من قبل، التلويح بقانون الأحزاب وآخر لحرية الصحافة، الحديث المستمر عن ضرورة حفظ وصون حقوق الإنسان، مكافحة بعض مظاهر الرشوة والفساد والاختلاس الذي جرى لسنين طويلة ولايزال يجري في مسالك الجهاز الحكومي ومراكزه العليا على وجه الخصوص، وكذلك الظهور بمظهر القادم المجدّد لمختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية...

وما أن تم للرئيس الجديد تثبيت أركان حكمه حتى وجد المثقفون أنفسهم بين ليلة وضحاها خلف قضبان السجون وفي أقفاص الاتهام لدى المحاكم التي وجهت إليهم تهم الخيانة الوطنية والتحريض على الطائفية والعمل على تغيير الدستور بطرق غير شرعية ونشر الأكاذيب عن الحكم الوطني الديموقراطي التجديدي خارج البلاد والتحدث بسوء عن العهد القديم، عهد الرئيس الأب.

فكان أقصر ربيع عرفته الطبيعة، ولم تكد تتفتح سوى براعم قليلة حتى هبّت عليها عواصف عاتية حولّتت المنتديات قاعاً صفصفا، كما حدث لربيع براغ عام 1968.. والفارق بين الربيعين أن ربيع دمشق لم يسقط بسبب احتلال بالدبابات الروسية أو نتيجة مصادمات عنيفة بين قوات القيصرية والبولشفيك كما حدث قبيل ثورة أوكتوبر عام 1917 في موسكو، وإنما بسبب كونه ربيعاً مصطنعاً مدبّراً تم تحديد بدايته وعقدته الساخنة ونهايته الهزلية المؤلمة في دوائر النظام المكلّفة بإعداد هذه البهلوانيات عندما يستدعي الأمر ذلك، والهدف كان إلهاء الجمهور فترة من الزمن، حتى يتأكد النظام من أن كل شيء قد سار حسب المخطط للانتقال من مرحلة الجمهورية إلى مرحلة الجمهورية الوراثية، ومن ثم الملكية التي لم تعرفها سورية إلا في العهد العثماني، ولم يختلف **"ربيع دمشق"** عن سائر المسلسلات الرمضانية المكثّفة بشكل غريب لحجز الناس في بيوتهم وإلهائهم عن أداء صلاة التراويح في المساجد والقيام بواجباتهم الدينية الأخرى..

وها هو الربيع قد عاد دون أن يتبدل النظام في شيء سوى في بعض المظاهر التي عليها أن توحي للناس بأن سورية على طريق جديد، ولكن جوهر النظام وأداءه وإدارته للأزمات وعلاقته بالشعب المحروم الذي يعاني كل يوم من مختلف المظالم، هذا لم يتغيّر ولن يتغيّر مادام النظام متمسك بسياسة **"الحزب القائد الرائد الواحد"**، وسيكون ضعيفاً في مواجهة التحديات الخارجية والضغوط التي تمارس عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل، وغير قادر على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة.. إنه ربيع كالح بلا زهور....

(تتمة المقال الافتتاحي)

وضع **بول فولفيتز** الذي يناديه الرئيس الأمريكي ب " **فولفي**" وهي تسمية دعابة للذئب في عام 1992 دراسة جديرة بالاهتمام معتبراً إياها بمثابة خطة رائدة في مخططات الدفاع الوطني الأمريكي ومطالباً بممارسة سياسة في المجال الدولي ترتكز على قيام الولايات المتحدة بنشر قواتها وتوكيلها بتنفيذ مهام الحرب والسيطرة في المناطق التي تراها الحكومة الأمريكية خطيرة ويأتي منه ما يزعج الأمريكان ويضر بمصالحهم، دون

www.arsivakurdi.org

الاعتماد على الحلفاء أو السماح لهم بمشاركة الأمريكان في هذه الاجراءات التي يراها **بول فولفيتز** ضرورية جداً لتحقيق المصالح الوطنية وحمايتها وكذلك حماية الأمن القومي الأمريكي، وقبل كل شيء حماية حلفاء أمريكا من الحكومات والدول التي يمكن أن تتعرض للأخطار الناشئة في تلك المناطق .

تلقف المتطرفون من المحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية آنذاك هذه الدراسة واعتبروها قمة النضوج السياسي وأهم تطور في مشروع السياسة الخارجية التي يجب تغييرها على هذا الشكل وإقرارها، إلا أن رئيس الأركان الأمريكي آنذاك **كولن باول** الذي كان ولايزال على صلة جيدة بعائلة **جورج بوش** امتعض من هذه الدراسة وعمل في السر على إعداد مشروع آخر لايختلف في الأهداف ولكنه يولي مشاركة الحلفاء وبخاصة الأوربيين وأعضاء الناتو في خوض الحروب والتدخل في الأزمات أكثر أهمية ويطالب بسياسة جماعية بدل سياسة الانفراد المطروحة من قبل **بول فولفيتز**، وهذا ما دفع الرئيس الأمريكي الأسبق **جورج بوش** إلى تكليف وزير دفاعه ديك شيني بنشر ما يمكن اعتباره تضعيفاً وتخفيفاً لدراسة **بول فولفيتز**. وعندما سقط الجمهوريون في الانتخابات لم توضع الدراسة في الدرج وإنما تلاقى المحافظون الجدد الكبار وحاولوا تسديد النصيحة للرئيس الديموقراطي **بيل كلينتون** ونائبه **آل غور** المعروفان بمواقفهما المناوئة لسياسة المحافظين الجدد في عديد من النقاط، وأضطر الصقور إلى الانتظار حتى قيام حكومة جمهورية تحت رئاسة الرئيس الحالي **جورج دبليو بوش** الذي رأوا فيه الرجل المناسب لتنفيذ سياسة لم يتمكنوا من تسييرها في العهد الديموقراطي السابق. وسرعان ما جذب الرئيس الحالي إلى إدارته مجموعة كبيرة من أصدقاء وأتباع والده ومنهم اثنان يعتبران من آباء الحرب على النظام العراقي، وهما **بول فولفيتز** **وريتشارد بيرل**، ومواقفهما معروفة وفي غاية العداء للنظام البعثي في كل من العراق وسوريا وفي غاية الدعم والتأييد لاسرائيل ومشاريعها المطروحة من قبل حكومة **آرييل شارون**. وزاد في الطين بلة أن مستشارة الأمن القومي **رايس كوندوليزا** ليست أقل رغبة في قيادة أمريكا للعالم وتصفية المناوئين والمنافسين ولو عن طريق القوة والحرب، وهي تؤثر تأثيراً بالغاً في مواقف الرئاسة الأمريكية .

وهنا تكمن حقيقة هذه التهديدات التي لا تشكل إلا ذرائع لتنفيذ الحلقات الأخرى من المخطط الذي دخل قيد التنفيذ بعد الهجمات الإرهابية على نيويورك وواشنطن في 11/9 عام 2001 وتعتبر خدمة أسديت للإدارة الأمريكية وكبرى الذرائع لتحقيق ما في حوزتها من مشاريع على صعيد السياسة الدولية عن طريق استخدام العنف، سواء لوحدها أو بمشاركة حلفاء لها معها .

هذه التهديدات التي ستؤدي كما يبدو إلى أزمة كبيرة في السياسة الدولية مثلما أدت إلى ذلك الحرب الأمريكية البريطانية على نظام **صدام حسين** وقضت عليه في حرب كادت تنتهي في أقل من شهر واحد، تأتي من أعلى مسؤولي الإدارة الأمريكية وهي لاتختلف في لهجتها وحدتها عن التهديدات التي أطلقتها الإدارة الأمريكية قبل شن الحرب على نظام **صدام حسين**، والمضمون لايختلف كثيراً، كما أن الهدف هو نفسه.. وتتلخص في الإدعاء الأمريكي بأن سوريا تمتلك أسلحة دمار شامل وتدعم المنظمات الإرهابية والنظام العراقي البائد وتأوي الهاربين من رؤوس النظام، كما أنها فتحت حدودها لدخول المتطوعين العرب إلى العراق بهدف التصدي للقوات الأمريكية. وهذه تهم يمكن شطب بعضها أو التخفيف من وطأتها إذا ما أرادت الحكومة السورية تجنيب بلادها حرباً مدمرة كالحرب التي أصابت العراق وأهله بالدمار وأنهت النظام السائد بأسرع ما يمكن توقعه، وإذا ما قامت الحكومة السورية بتحرك ديبلوماسي مكثف واتخاذ الاجراءات التي يمكن بها الخروج من الأزمة التي تلوح في الأفق دون خسائر كبيرة. وللحقيقة يجب القول بأن سقوط وانهيار نظام **صدام حسين**

www.arsivekurdi.org

لم يكن فقط بسبب التفوق التقني الهائل للعسكرية الأمريكية وإنما لأن الجبهة الداخلية العراقية كانت مشلولة ولم يكن هناك إلا قلة مستعدين للدفاع عن نظام لم يجلب للعراق وأهله سوى الحروب وتبديد الثروة الوطنية وبناء القصور وسراديب الاستخبارات ومسالك الهروب لرجال النظام ومارس طوال حكمه سياسة القمع والتدمير والتشريد ضد الشعب العراقي.. الجبهة الداخلية في العراق التي سماها بعضهم بجمهورية الرعب كانت مدمرة قبل وصول القوات الأمريكية والبريطانية إلى الخليج بزمن طويل .

لذا قبل كل شيء يجب تعزيز الجبهة الداخلية في البلاد، ليس من باب الترقيع العاجل الوقتي حتى انتهاء الأزمة، وانما بصورة جادة ومركزة وهادفة تجعل السوريين كلهم ، قلباً وقالباً، شعباً يدافع عن بلاده وقيادة بلاده، لا أن يصبح في موقف المتفرج حين تحدث الكارثة، أو ينقلب على النظام ويطارد رموزه كما يحدث الآن في العراق.. وفي عام 1957 قامت تركيا بتهديد سورية ووضعت قواتها على أهبة الاستعداد لتدخل البلاد من الحدود الشمالية، أي عبر المناطق الكردية التي كانت مهملة ولا تزال من قبل الحكومة المركزية في دمشق، فهلعت الحكومة السورية آنذاك وسارعت إلى توزيع الأسلحة على المواطنين الكرد وإلى تدريبهم على إطلاق النار والتوزع في الخنادق والاستعداد للقتال، واستمرالوضع هكذا والناس في ترقب وحذر، إلى أن انتهت الأزمة ونجت البلاد من احتلال تركي وقامت دولة الوحدة بين مصر وسورية عام 1958، وإذا بعلوج النظام الناصري الذي كان يتشدق بشعارات الوحدة والحرية تهاجم بوحشية فظة على مواطني المناطق الكردية ووتسلبهم راحتهم وأمنهم بحجة البحث عن أعداء النظام من شيوعيين وإخوانيين وقوميين أكراد.. وشنت أجهزة الدولة حملة واسعة من الاعتقالات الرهيبة ومارست التعذيب بكل صوره الأليمة واتهمت الأكراد بالشعوبية والانفصالية وبأن البارزاني يريد تشكيل **"إسرائيل ثانية"** وأكراد سورية يدعمونه بالمال والسلاح.. وإذا بالكرد ينظرون إلى بعضهم بعضاً في حيرة ويتساءلون: **" إذا كنا فعلاً هكذا فلماذا وزعوا علينا السلاح للمقاومة في وجه العدوان التركي؟ ."!**

وعلى هذا الشكل لا يمكن تحقيق وحدة وطنية، فهاهم كرد العراق، بعد عقود طويلة من الاضطهاد والتشريد وحملات الأنفال والتعريب والحروب الرهيبة التي استهدفت وجودهم القومي والإنساني قد اختاروا الوقوف ضد النظام الرهيب في بغداد بعد أن فشلت كل محاولاتهم لتعزيز الوحدة الوطنية العراقية، واستغل الأمريكان ذلك واستفادوا من الكرد استفادة كبيرة في فتح جبهة شمالية بعد أن خذلتهم تركيا ورفضت دعمهم دون أن تجني من وراء ذلك مكاسب مالية عظيمة ودون أن تسمح لهم أمريكا بتصفية حركة التحرر الوطني الكردستانية. والغريب أن بعض العرب في العراق كما حدث في مدينة **تكريت** يقبلون بدخول قوات أمريكية المحتلة إلى مدينتهم ولكنهم يرفضون القوات الكردية العراقية، على الرغم من أن الكرد لايفعلون بالعرب ولن يفعلوا مافعله النظام بهم عندما سيطر على المناطق الكردية وهذا يدل إلى أي درجة انهارت فيها الوحدة الوطنية العراقية .

ولقد طالب الكرد في سورية من خلال حركتهم الوطنية الكردية على الدوام منذ ظهور **الحزب الديموقراطي الكردستاني - سوريا** عام 1957 ولا يزال يطالبون بضرورة تعزيز الجبهة الداخلية للبلاد بصورة جادة وحازمة وقبل كل شيء تصفية كل المشاريع العنصرية المطبقة بحق الشعب الكردي والسماح له بالمشاركة في إدارة البلاد وتطويره كجزء من الشعب السوري وليس كخدم وعملاء وأجراء ومواطنين من الدرجة الثانية تمارس بحقهم كل الاجراءات العنصرية التي تنبعث منها رائحة التمييز والشوفينية والحقد والكره لكل ما هو كردي، حتى على مستويات النظام العليا وفي مقدمتهم وزيرالخارجية فاروق الشرع الذي

www.alsiyasakurd.org

وصلت به الكراهية إلى درجة أنه لا يطيق سماع لفظ " **كردي**" حسب معلوماتنا ..

إن سوريا ونظامها السياسي مستهدفان من قبل المحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية ومن خلفها من صقور السياسة ورجال المال والأعمال، وتعزيز الجبهة الداخلية سيكون في صالح النظام قبل أن يكون في صالح المعارضة إن كان فعلاً جاداً وراغباً في أن تصمد البلاد في وجه من يريد لها الدمار والتمزق والخراب ويريد إزالة نظام البعث في سوريا كما يعمل الآن على إزالته بقوة في العراق. وليس لنا إلا أن نطالب وندعو وننبه إلا الأخطارالمحدقة بالبلاد وضرورة عمل كل ما يمكن أن يساهم في تعزيز قواها وقدراتها الدفاعية وفي مقدمتها قوة الوحدة الوطنية وتمتين الجبهة الداخلية، قبل فوات الأوان .

17.04.2003

○○○○

دراسة حول كردستان الغربية

للمحامي رودي جافشين

(2)

(نشرنا في العدد السابع والعشرين الجزء الأول من هذه الدراسة وها نحن نتابع هنا ما لم نتمكن من نشره في العدد السابق)

لقد دفن كثير من قادة الأكراد وأمرائهم **كالأيوبيين** خاصة ومنهم الطل **صلاح الدين الأيوبي** وأمراء **البدرخانيين** في دمشق وأماكن سكناهم، وقد استعربت عائلات كردية عديدة خلال هذا التاريخ الطويل في كافة المدن السورية رغم احتفاظها بأسمائها الكردية **كالأورفلي والدياربكرلي والماردنلي والمارديني والكوراني** ، نسبة إلى البلد الذي هاجر منه الشخص أو نسبة للعشيرة التي ينتمي إليها، ولازال عشرات الألوف من هؤلاء محافظين على عنصرهم وكيانهم وخصائصهم المتميزة من لغة وعادات وفلكلور ومن هؤلاء عائلة **الدقوري والكيكي والوانلي والمزوري والأيوبي وقوطرش والبرزنجي**.. إلخ نسبة إلى العشائر والمدن التي كانوا ينتسبون إليها في كردستان.

هذه الحقيقة أكّدت عليها المؤلّفة الكاتبة المصرية **درّية عوني** التي تعود لأصول كردية في كتابها (**عرب وكرد**)، وكذلك الأستاذ **عصمت شريف وانلي** في دراسته عن الأكراد في كردستان سورية.

كما نشر الكاتب الدانماركي **كارستن يوهر** عام 1764 خريطة كردية لشرح رحلة قام بها في الجزيرة حيث يورد أسماء خمس قبائل كردية هي :" **دقوري، كيكي، شيشاني، مللي، آشتي**" وقبيلة عربية واحدة هي "**الطائي**".

وأكد الرحالة الفرنسي فولني الذي تكلم عن الأكراد بعد رحلته إلى سورية وزيارته لمنطقة جبل الأكراد في كتابه الذي أصدره عام 1870م ، ويؤكد الكاتب المقدم **الشيخ عبد الوحيد** في كتابه (**الأكراد وبلادهم**) وجود الأكراد في الجزء المغتصب من كردستان من قبل سورية كما مرّ معنا..

مما سبق وخاصة من هذه الخريطة يتضح أن الأكراد موجودون منذ قرون في هذه المناطق وليسوا مجرّد مهاجرين، زحفوا من تركيا بعد تخطيط الحدود كما تزعم الحكومات السورية المتعاقبة والشوفينيون والعنصريون المرتزقة أمثال **منذر الموصلّي وعلي عقلة عرسان وسهيل ذكّار** وغيرهم.

إن العشائر الكردية الواردة أسماؤها لازالت تعيش في الجزيرة في موطنها الأصلية التي تمركزت منذ القديم وتحولوا إلى مزارعين وتجار، وحتى الآن وبعد مرور ثمانين عاماً على تقسيم كردستان الأخير وإلحاق كردستان الغربية بسورية لازال أبناء شعبنا في كردستان (سورية) حتى الآن لايعترفون نفسياً وعاطفياً وفي قلوبهم وأذهانهم بشرعية هذه الخطوط الوهمية وهم يناضلون في سبيل ازالتها ، إذ أن **الحزب الديموقراطي الكردستاني في سورية** كان قد رفع عند تأسيسه عام 1957م شعار **تحرير وتوحيد كردستان..**

ولازال الكرد في تركيا - كما قلنا - معروفين بأكراد فوق الخط وأكراد سورية بأكراد تحت الخط.

لا زال أبناء كردستان الغربية يحتفظون بما لديهم من وثائق رسمية تاريخية تثبت كردية

www.arsivakurdi.org

هذه المناطق منذ القديم، وتدحض المزاعم الباطلة للشوفينيين العنصريين في سورية منها:

1- الهوية العثمانية المعطاة للمواطنين الكرد تعود إلى أكثر من مائة عام قبل الآن، أي إلى عام 1875 -1880م، تثبت هذه الوثائق الرسمية بأن هؤلاء المواطنين من أهالي قرية معيّنة وتابعية منطقة **كرطاغ** (جبل الأكراد) ولاية **كلّس**، فمنطقة **عفرين** كانت تدعى **كردطاغ** لدى الترك وكانت تابعة لولاية **كلّس** القريبة من **اعزاز**.

2- وصولات مالية إشعاراً بدفع أهالي تلك المناطق ضرائب عديدة مثل: ضريبة الطريق (**بابور فيركسه**) تعود تاريخ دفعها لصالح مالية **كلّس** إلى نهاية القرن الماضي.

3- سندات التمليك الرسمية التي يعود تاريخ صدورها بإسم سكان قرى **عفرين** من دائرة (**طابورخانه**) (**دائرة الطابو**) أي سند التمليك من ولاية **كلّس** التي لازالت في حوزة سكان وأهالي القرى بكردستان الغربية.

قدمّت صور تلك السندات مصدّقة إلى دائرة أملاك الدولة بسورية في الأعوام 1992-1995م أثناء عمليات التحديد والتحرير في منطقة **جبل الأكراد** اثباتاً لملكيتهم لهذه الأراضي التي يعود تاريخ صدورها وتوثيقها إلى مئات السنين لدحض مزاعم تلك الدائرة بتسجيل كافة الأراضي البور (**القراجية**) وغيرها باسم الدولة تنفيذاً للمراحل الأخيرة من المشاريع العنصرية لانتزاع هذه الأراضي من أصحابها الشرعيين، تمهيداً لصهرهم واذابتهم وابعادهم من مناطقهم.

4- الرسومات والتواريخ المحفورة في الأحجار على أبواب المباني المشيّدة، إضافة إلى أسماء مالكيها والتي تعود تاريخ اشادتها إلى مئات السنين في كافة القرى الكردية في كردستان الغربية.

5- الهويات الفرنسية العربية التي بحوزة ذويها أو أبناء هؤلاء التي تعود إلى العشرينات من هذا القرن، بأسماء المواطنين والأهالي موضحاً إسم القرية وعائديتها إلى **ولاية حلب** بعد أن ألحقت منطقة **جبل الأكراد** بحلب بعد التقسيم وترسيم الحدود وقبل تبديلها بإسم منطقة **عفرين** . إضافة إلى الإيصالات المالية إشعاراً بدفعهم الضرائب المفروضة عليهم من قبل السلطات الفرنسية مدوّنة باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد.

6- إضافة إلى الوثائق التاريخية والآثار القديمة التي عثر عليها علماء الآثار في التلال الأثرية الموجودة في المناطق الكردية، التي تؤكّد كردستانية تلك المناطق، خاصة المغارة التي اكتشفت في قرية **برج عفدالو** بجبل ليلون في **جبل الأكراد** جنوب **عفرين** التي تدعى **(دودريا)** ويعني ذلك بالكردية **"المغارة ذات البابين"** وهذا ينطبق عليها تماماً، حيث عثروا فيها على الهيكل العظمي لطفل إنسان قديم.

ظلّت السلطات التركية والسلطات الفرنسية والعربية بعدها حتى أيام الوحدة المصرية السورية تفتح الحدود السورية التركية في عدة نقاط مثل (**الحمام**) في أيام الأعياد الدينية (**عيدي الفطر والأضحى**) ليتمكن أبناء الشعب الكردي على طرفي الحدود من زيارة بعضهم البعض ومشاهدة ذويهم وأقربائهم الذين فصلت بينهم الحدود الاصطناعية الاستعمارية المفروضة عليهم قسراً، ولقد قامت الحكومتان السورية والتركية بفتح الحدود في السنوات الأخيرة بشكل أفضل، مما يثبت أن الناس على طرفي الحدود ذوو انتماء واحد، وهم الكرد الذين تم تجزئة وطنهم كردستان.

الكرد على جانبي الحدود لم يشعروا بأن تلك الحدود دولية رسمية حتى تم زرع الألغام في الطرف الكردي من تركيا، هذه الألغام التي تقضي على حياة الألوف من أبناء هذه الأمة لم تمنع الكرد من الجانبين في الانتقال عبرها بقصد الزيارة أو التجارة أو الزواج أو العمل أو المشاركة في النضال التحرري الكردي كما حدث في وقت متأخر.

يقول المؤرخ الفرنسي **فيليب روندو** أن حوالي 10% من سكان **الجزيرة** هم فعلاً من أكراد تركيا الذين هاجروا إلى **الجزيرة** عام 1925 بعد قيام وفشل ثورة الكرد بقيادة الشيخ **سعيد بيران** في كردستان الشمالي والمذابح التي تلتها، ويضيف أن الانتداب الفرنسي رحّب بهؤلاء المهاجرين لمهارتهم في الزراعة وأعطاهم الجنسية السورية، فهم

www.arsivakurdi.org

سوريون منذ ذلك التاريخ قانوناً، والجدير بالذكر أن 90 % من أكراد سورية لايستعملون إلا اللغة الكردية (*مع الأسف ازداد عدد المهملين لهذه الناحية بكثافة غير معهودة- صوت كردستان*).

إن هجرة هؤلاء أقدم من عام 1925 ومنحوا الجنسية من السلطات الشرعية (سلطة الانتداب) أنذاك، وهناك أوضاع مشابهة في كل دول العالم، فلا يحق لشوفيني سوريا أن يسحبوا الجنسية من 10% من أهالي الجزيرة، وإلا فإنهم ملزمون بإعادة وضع الحدود السورية إلى ما قبل ترسيمها بفعل الاستعمار، وإن هؤلاء هاجروا من أرض كردية إبى الجزيرة التي هي أيضاً أرض كردية، حيث أن العرب الموجودين في تلك المناطق دخلاء وحتى الذين خططوا ونفّذوا هذا المخطط فإنهم أصلاً غير عرب، إنهم بقايا الرومان واليونان والسلاجقةن فإن تنكروا لأصلهم فلا يستطيعون إرغام الكرد على التنكر لأصلهم.

(البقية في العدد القادم)

○○○○○

خبر عاجل

داهمت المخابرات السورية في 2003/3/26 الساعة 23 مساء الغرفة 334 في العمارة رقم 13 من بيت الطلبة التابع لجامعة حلب واعتقلت الطلاب الكرد:

سرهاد حسين، أنور إبراهيم، محمد كوكو، محمد عطو وأحمد محمد علي.

إننا نطالب السلطات السورية بالإفراج الفوري عن هؤلاء الطلاب ونعتبر مداهمة بيت للطلبة واعتقال ساكنيها منافياً لحقوق الإنسان ومحاولة يائسة لغلق النوافذ أمام رياح الحرية والتجديد في البلاد، ونطالب المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان ومنظمات الطلبة المهتمة بشؤونهم بالتدخل الفوري في الأمر لدى السلطات السورية.

○○○○○

معتقلون منذ 3 أعوام

أخبار الشرق - لندن

دعت اللجنة السورية لحقوق الإنسان أنصارها إلى الكتابة إلى المسئولين السوريين بشأن 24 مواطناً سورياً معتقلين منذ أكثر من ثلاثة أعوام لأسباب غير معروفة، للمطالبة بالإفراج عنهم. وحثت اللجنة على الكتابة بهذا الشأن إلى الرئيس السوري بشار الأسد، ووزيري العدل الدكتور نبيل الخطيب، والداخلية اللواء علي حمود.. وجاء في المناشدة التي أصدرته اللجنة، واطلعت عليها أخبار الشرق؛ إن المواطنين المذكورين من منطقة الزبداني الواقعة في محافظة ريف دمشق "قد اعتُقلوا في أوائل عام 2000 لأسباب غير معروفة حتى الآن، ولم يمثلوا أمام محكمة أو توجه إليهم تهم محددة". وأضافت **" تمكن بعض ذويهم من زيارة بعضهم بعد عام ونصف على اعتقالهم في فرع فلسطين للتحقيق العسكري في دمشق، ثم لم يتمكنوا من زيارتهم أو معرفة مكان اعتقالهم حيث أعلموا بأنهم نقلوا من الفرع المذكور، ويُعتقد أنهم معتقلون حالياً في سجن صيدنايا شمال غرب دمشق"** وقالت اللجنة إنها **"إذ تستنكر الاعتقال التعسفي، وحجز المواطنين بدون مذكرة اعتقال، وتقديم المدنيين للمثول أمام محققين عسكريين، وبدون أسباب ظاهرة، وبدون تقديمهم لمحكمة مدنية في الحال؛ تدعو الحكومة السورية إلى إطلاق سراح الموقوفين المذكورين أو تقديمهم للمثول أمام محكمة تتوفر فيها شروط المحاكمة العادلة وفق المعايير المتعارف عليها دولياً"**. ودعت اللجنة **"جميع من يهمه الأمر للعمل على إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم أكثر من ثلاث سنوات دون أن يعلم بهم غير ذويهم".**

وأوردت اللجنة أسماء المواطنين المعتقلين كالتالي: محمد إبراهيم الخطيب (تولد زبداني 1976، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ولد معاق وبنتان)، وسمير مصطفى العظمة (تولد دمشق 1964، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ست بنات)، وإحسان مصطفى العظمة (تولد دمشق 1966، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله أربعة

www.asiyakurd.org

أولاد وبنت)، وأحمد عبد العزيز كنعان (تولد زبداني 1972، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج)، وعبد السلام محمود الدالاتي (تولد زبداني 1975، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ولدان وبنت)، وأحمد مصطفى عبد الله (تولد زبداني 1970، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ولدان وبنت)، وباسل محمود الحبالاتي (تولد زبداني 1974، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ولد واحد)، وحسن عبد الله الآغا (تولد زبداني 1975، اعتُقل في 2000/5/28، خاطب)، وخالد محمود فواز (تولد زبداني 1957، اعتُقل في 2000/5/29، متزوج وله ثلاثة أولاد وبنتان)، محمد خير أحمد خريطة (تولد زبداني 1975، اعتُقل في 2000/6/5، عازب)، وعبد اللطيف علي المويل (تولد زبداني 1978، اعتُقل في 2000/1/26، عازب)، وعبد الرؤوف علي المويل (تولد زبداني 1980، اعتُقل في 2000/1/26، عازب)، وحسام عبد العزيز المويل (تولد زبداني 1972، اعتُقل في 2000/1/26، عازب)، وبلال محمد علي الدالاتي (تولد زبداني 1970، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله بنت واحدة)، وصلاح الدين عبد العزيز الدالاتي (تولد زبداني 1972، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله بنت واحدة)، ومحمد قاسم الدالاتي (تولد زبداني 1969، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ثلاثة أولاد)، ومحمد حسين الدالاتي (تولد زبداني 1936، اعتُقل في 2000/2/1، متزوج وله ثمانية أولاد)، ومحمد عبد الرحيم الدالاتي (تولد زبداني، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ولدان)، وحسام شيخ ديب حسن (تولد دمشق 1971، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ولد واحد)، وهشام محمد حران (تولد زبداني 1964، اعتُقل في 2000/1/18، متزوج وله ثلاثة أولاد)، وجميل حسن أبو حمد (تولد زبداني 1975، اعتُقل في 2000/5/28، متزوج وله ولدان)، وعلي أحمد التيناوي (تولد زبداني 1967، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله أربعة أولاد)، ورائد محمد علي التيناوي (تولد زبداني 1975، اعتُقل في 2000/1/26، عازب)، وحسام حسن تيناوي (تولد زبداني 1964، اعتُقل في 2000/1/26، متزوج وله ثلاثة أولاد).

○○○○○

www.arsivaxiv.org